## الفصل الرابع
## التشبيه وأغراضه في الجزئين الأخيرين من القران الكريم

**الأول: كيف التشبه في الجزئين الأخيرين من القران**

هذه الفصل بيان عدة التشبيهات، نقرأ القران الكريم ونطلب عدة التشبيهات فى جزء الثاني الأخير من القران الكريم، ثم نجد أشياء من عدة التشبيهات،وسنذكر عدة التشبيهات التي نجدها من القران العظيم ثم نذكر كم عدة التشببيهات ستة عشر ومنها ستحلل الباحثة فيما يأتي:

١. فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ، هذه الأية فى سورة القلم ورقم الأية: ٢٠، شامل المعنى "الجنة"

المشبه : ضمير أصبحت(الجنة)

المشبه به : الصريم

أدة التشبيه : الكاف

وجه الشبه : محذف(اى نت اللفظ فى تقديره السواد)

٢. سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ، هذه الأية فى السورة الحق ورقم الأية: ٧

المشبه : القوم

المشبه به : أعجز نخل خاوية

أدة التشبيه: كأن

وجه الشبه : محذوف (اي من اللفظ منقلع عن مغارسه)

٣. يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ (هذه الأية فى السورة المعارج، ورقم الأية:٨)

المشبه : السماء

المشبه به : المهل

أدة التشبيه: الكاف

وجه الشبيه : محذوف (اى من للفظ جيّاش)

٤. وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ (هذه الأية فى السورة المعارج، ورقم الأية :٩)

المشبه : الجبال

المشبه به : العهن

أدة التشبيه: كاف

وجه الشبه: محذوف(اى من للفظ خفض)

٥. يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ (هذه الأية فى السورة المعارج، ورقم الأية :٤٣)

المشبه : هم (اى الكافرون) يخرجون من الأجداث سراعا

المشبه به : هم الى نصب يوفضون

أداة التشبيه: كأن

وجه الشبه : محذوف (اى من للفظ بسرعة)

٦. كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ (هذه الأية فى السورة المدثير، ورقم الأية:٥٠)

المشبه : هم

المشبه به : حمر مستنفرة

أدة التشبيه : الكاف

وجه الشبه : مخذوف (اى من للفظ فى شديدة النفار)

٧. وَيُطافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوابٍ كانَتْ قَوارِيرَا (هذه الأية فى السورة الإنسان، ورقم الأية:١٥)

المشبه : أكواب

المشبه به : قواريرا

أداة التشبيه: كانت

وجه الشبه : محذوف (اى من للفظ شفاف)

٨. وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدانٌ مُخَلَّدُونَ إِذا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤاً مَنْثُوراً (هذه الأية فى السورة الإنسان، ورقم الأية:١٩)

المشبه :هم

المشبه به : لؤاؤا منثورا

أدة التشبيه: محوف

وجه الشبه : محذوف (اى من للفظ جمال)

٩. إِنَّها تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ ورقم الأية (٣٢) كَأَنَّهُ جِمالَتٌ صُفْرٌ ورقم الأية (٣٣) (هذه الأية فى السورة المرسلة)

المشبه : إنهاترمى بشرر

المشبه به : جملا صفر

أدة التشبيه: كأن

وجه الشبه: محذوف (اى من للفظ اجتماع)

١٠. أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا (هذه الأية فى السورة النباء، ورقم الأية:٦)

المشبه : الأرض

المشبه به : مهادا

أدة الشبيه : محذوف

وجه الشبه : محذوف (اى من للفظ فراشا)

١١. وَالْجِبالَ أَوْتاداً (هذه الأية فى السورة النياء، ورقم الأية:٧)

المشبه : الجبال

المشبه به : أوتادا

أدة التشبيه: مهذوف

وجه الشبه : محذوف (اى من للفظ عماد)

١٢. وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِباساً (هذه الأية فى السورة القارئة، ورقم الأية:١٠)

المشبه : اليل

المشبه به : لباسا

أدة التشبيه : محذوف

وجه الشبيه : محذوف (اى من للفظ ستر)

١٣. وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا (هذه الأية فى سورة النبأ، ورقم الأية:١٩)

المشبه : السمأ

المشبه به : أبواب

أدة التشبيه : محذوف

وجه الشبيه : محذوف (اى من فأصبح بليغاً)

١٤. يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ (هذه الأية فى السورة القارئة، ورقم الأية:٤)

المشبه : الناس

المشبه به: الفراش المبثوث

أدة التشبيه : الكاف

وجه الشبه : اى من للفظ فى الكثرة والإنتشار

١٥. وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ (هذه الأية فى سورة القارئة، ورقم الأية:٥)

المشبه : الجبال

المشبه به : العهن المنفوش

أدة التشبيه : الكاف

وجه الشبيه : محذوف (اى من للفظ فى تفرق أجزائها)

١٦. فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ (هذه الأية فى سورة الفيل، ورقم الأية:٥)

المشبه : هم

المشبه به : هصف مأكول

أدة التشبيه : الكاف

وجه الشبه : محذوف (اى من للفظ مثقوب)

**الثاني : أنواع التشبه في الجزئين الأخيرين من القران**

١. فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ (سورة القلم:٢٠)

| رقم | المشبه | المشبه به | أداة التشبيه | وجه الشبه | نوع التشبيه |
|---|---|---|---|---|---|
| ١. | ضمير أصبحت(الجنة) | الصريم | الكاف | محذف(تقدره السواد) | مرسل ومجمل |

وهذه سمى تشبيه مرسل و مجمل،ويسمى تشبيه مرسل لأن فيه ذكرت أدة التشبيه،ويسمى تشبيه مجمل لأن حذفه وجه الشبيه هي تقدره السواد الذى حذف من هذه الاية.

٢. سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ (سورة الحق:٧)

| رقم | المشبه | المشبه به | أداة التشبيه | وجه الشبه | نوع التشبيه |
|---|---|---|---|---|---|

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ٢. | القوم | أعجز نخل خاوية | كأن | محذوف (يزول عن نظرى) | مرسل ومجمل |

وهذه يسمى تشبيه مرسل و مجمل،ويسمى تشبيه مرسل لأن فيه ذكرت أدة التشبيه،ويسمى تشبيه مجمل لأن حذف منه وجه الشبيه هي شبه القوم بلأعجاز نخل خاوية الذى يزول عن نظرى ، يزول عن نظرى الذى حذف من هذه الاية.

٣. يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ (سورة المعارج:٨)

| رقم | المشبه | المشبه به | أداة التشبيه | وجه الشبه | نوع التشبيه |
|---|---|---|---|---|---|
| ٣. | السماء | المهل | الكاف | محذوف (جيّاش) | مرسل ومجمل |

وهذه سمى تشبيه مرسل و مجمل،ويسمى تشبيه مرسل لأن فيه ذكرت أدة التشبيه،ويسمى تشبيه مجمل لأن حذفه وجه الشبيه هي تقدره الجياش الذى حذف من هذه الاية.

٤. وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ (سورة المعارج :٩)

| رقم | المشبه | المشبه به | أداة التشبيه | وجه الشبه | نوع التشبيه |
|---|---|---|---|---|---|
| ٤. | لجبال | العهن | كاف | محذوف(خفض) | مرسل ومجمل |

وهذه سمى تشبيه مرسل و مجمل،ويسمى تشبيه مرسل لأن فيه ذكرت أدة التشبيه،ويسمى تشبيه مجمل لأن حذفه وجه الشبيه هي تقدره خفض الذى حذف من هذه الاية.

٥. يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ (سورة المعارج :٤٣)

| رقم | المشبه | المشبه به | أداة التشبيه | وجه الشبه | نوع التشبيه |
|---|---|---|---|---|---|
| ٥. | هم (الكافرون) يخرجون من الأجداث سراعا | هم الى نصب يوفضون | كأن | (بسرعة) | التمثيل |

وهذه سمى تشبيه تمثيل،ويسمى تشبيه تمثيل لأن فيه وجه الشبه هنا ليس المفرد، وجه الشبيه بسرعة الى نصب يوفضون كما سرعة الكافرون يخرجون من الأجداث.

٦. كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ (سورة المدثير :٥٠)

| رقم | المشبه | المشبه به | أداة التشبيه | وجه الشبه | نوع التشبيه |
|---|---|---|---|---|---|
| ٦. | هم(الكافرون) | حمر مستنفرة | الكاف | محذوف (فى شديدة النفار) | ضمنى |

ويسم التشبيه ضمنى لان مشبه ومشبه به لايمكن فهمه إلا معنى فى هذه الاية المشبه الكافرون حمرمستنفرة فى شديدة النفار. فى شديدة النفار هنا وجه الشبه محذوف فى هذه الاية.

٧. وَيُطافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوابٍ كانَتْ قَوارِيرَا (سورة الإنسان:١٥)

| رقم | المشبه | المشبه به | أداة التشبيه | وجه الشبه | نوع التشبيه |
|---|---|---|---|---|---|

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ٧. | أكواب | قواريرا | كانت | محذوف (شفاف) | مرسل ومجمل |

وهذه يسمى تشبيه مرسل و مجمل،ويسمى تشبيه مرسل لأن فيه ذكرت أدة التشبيه،ويسمى تشبيه مجمل لأن حذفه وجه الشبيه هي تقدره شفاف الذى حذف من هذه الاية.

٨. وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدانٌ مُخَلَّدُونَ إِذا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤاً مَنْثُوراً (سورة الإنسان:١٩)

| رقم | المشبه | المشبه به | أداة التشبيه | وجه الشبه | نوع التشبيه |
|---|---|---|---|---|---|
| ٨. | هم(الانسان) | لؤاؤا منثورا | محذف | محذوف (جمال) | بالغ |

ويسم التشبيه بالغ لان حذفا أدة التشبيه ووجه الشبيه،وجه الشبه ولدن مخلدون بلؤلؤ المنثور فى الجمال،فالجمل هنا وجه الشيه المذى حذفت فى هذه الاية.

٩. إِنَّها تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ (٣٢) كَأَنَّهُ جِمالَتٌ صُفْرٌ (٣٣) (سورة المرسلة)

| رقم | المشبه | المشبه به | أداة التشبيه | وجه الشبه | نوع التشبيه |
|---|---|---|---|---|---|
| ٩. | إنهاترمى بشرر | جملا صفر | كأن | محذوف (اجتماع) | تمثيل |

وهذه يسمى تشبيه تمثيل،ويسمى تشبيه تمثيل لأن فيه وجه الشبه هنا ليس المفرد ، وجه الشبيه محذوف تقدرا اجتماع جمالت صفر وبشرر كالقصر.

١٠. أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا (سورة النباء:٦)

| رقم | المشبه | المشبه به | أداة التشبيه | وجه الشبه | نوع التشبيه |
|---|---|---|---|---|---|
| ١٠. | الأرض | مهادا | محذوف | محذوف (حقل) | بالغ |

ويسم التشبيه بالغ لان حذفا أدة التشبيه ووجه الشبيه،وجه الشبه الأرض مهادا هى الخقل . الخقل هنا وجه الشيه الذى حذفت فى هذه الاية.

١١. وَالْجِبالَ أَوْتاداً (سورة النياء:٧)

| رقم | المشبه | المشبه به | أداة التشبيه | وجه الشبه | نوع التشبيه |
|---|---|---|---|---|---|
| ١١. | الجبال | أوتادا | مهذوف | محذوف (عماد) | بليغ |

ويسم التشبيه بالغ لان حذفا أدة التشبيه ووجه الشبيه،وجه الشبه أوتادا هى عماد،عماد هنا وجه الشيه الذى حذفت فى هذه الاية.

١٢. وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِباساً (سورة النبأ:١٠)

| الرقم | المشبه | المشبه به | أداة التشبيه | وجه الشبه | نوع التشبيه |
|---|---|---|---|---|---|
| ١٢. | اليل | لباسا | محذوف | محذوف (ساتر) | بالغ |

ويسم التشبيه بالغ لان حذفا أدة التشبيه ووجه الشبيه،وجه الشبهب لباسا هى ساتر،ساتر هنا وجه الشيه الذى حذف فى هذه الاية.

١٣. وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا (سورة النبأ:١٩)

| الرقم | المشبه | المشبه به | أداة التشبيه | وجه الشبه | نوع التشبيه |
|---|---|---|---|---|---|
| ١٢. | السمأ | أبواب | محذوف | محذوف فأصبح بليغاً | بالغ |

ويسم التشبيه بالغ لان حذفا أدة التشبيه ووجه الشبيه،وجه الشبهب أبواب هى فأصبح بليغاً ، فأصبح بليغاً هنا وجه الشيه الذى حذف فى هذه الاية.

١٤. يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ (سورة القارئة :٤)

| رقم | المشبه | المشبه به | أداة التشبيه | وجه الشبه | نوع التشبيه |
|---|---|---|---|---|---|
| ١٣. | الناس | الفراش المبثوث | الكاف | محذوف (فى الكثرة والإنتشار) | مرسل ومجمل |

وهذه سمى تشبيه مرسل و مجمل،ويسمى تشبيه مرسل لأن فيه ذكرت أدة التشبيه،ويسمى تشبيه مجمل لأن حذفه وجه الشبيه تقدر الفراش هى فى الكثرة والإنتشار الذى حذف من هذه الاية.

١٥. وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ (سورة القارئة:٥)

| رقم | المشبه | المشبه به | أداة التشبيه | وجه الشبه | نوع التشبيه |
|---|---|---|---|---|---|
| ١٤. | الجبال | العهن المنفوش | الكاف | محذوف (فى تفرق أجزائها) | مرسل ومجمل |

وهذه سمى تشبيه مرسل و مجمل،ويسمى تشبيه مرسل لأن فيه ذكرت أدة التشبيه،ويسمى تشبيه مجمل لأن حذفه وجه الشبيه تقدرالعهن المنفوش هى فى تفرق أجزائها الذى حذف من هذه الاية.

١٦. فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ (سورة الفيل:٥)

| رقم | المشبه | المشبه به | أداة التشبيه | وجه الشبه | نوع التشبيه |
|---|---|---|---|---|---|
| ١٥. | هم "٠أصحب الفيل | عصف مأكول | الكاف | محذوف (مثقوب) | مرسل ومجمل |

وهذه سمى تشبيه مرسل و مجمل،ويسمى تشبيه مرسل لأن فيه ذكرت أدة التشبيه،ويسمى تشبيه مجمل لأن حذف منه وجه الشبيه تقدرعصف مأكول هى مثقوب الذى حذف من هذه الاية.

**الثالث: أغراض التشبه في الجزئين الأخيرين من القران**

أغراض التشبيه:

يهدف التشلبه غلى تحقيق أغراض بلاغية متعددة منها ما يعود إلى المشبه فتخدمه وتوضحه، ومنها يعود إلى المشبه به.

**أغراض التى تعود إلى المشبه**

١. بيان الحال المشبه:

إذا كان المشبه مجهولا ومبهما وغير بين فأننا نوضحه بذكر المشبه به وفى هذه الحالة لابد وأن يكون المشبه به معلوما لدى المخطب –كتشبيه ثوب مجهول اللون بثوب اخر معلوم لونه، فنقول: ثوبى كهذا الثوب فى السواد.

وقوله تعلى إِنَّا أَرْسَلْنا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً واحِدَةً فَكانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ.

فجاء النشبه به وهو الشجر اليابس المتكسر ليوضح لنا حال المشبه وهم قوم صالح عندما أهلكهم الله سبحنه وتعلى.[1]

وقوله تعلى : كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌفَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ.[2]

شبه الحال المنافقينظنونفورهم عن الحق بحال الحمر الوحشية عند هروبها من الأسد.

وقول الشنفربك

إذا زل عنها السهم حنت كأنها مرزأة ثكل ترن وتعول

شبه ثوت القوس حين خروج الشهم منها بأنين المرأة الثكلى التى فقدت ابنها او زوجها.[3]

٢. بيان مقدار حال المشبه:

أى بيان حال المشبه قوة وضعفا،أو قلة وكثرة.

كقوله تعلى: وَلَهُ الْجَوارِ الْمُنْشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلامِ[4]

فحدد التشبيه حجم وضخامة هذخ السفن عندما قرنها بالجبال

وقوله تعلى: ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ ، لَآكِلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زَقُّومٍ ، فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ ، فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ ،فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ.[5]

فالمخطب يعلم أن الكافر سيشرب من الحميم، ولكنه لايعلم حقيقة ظماه واندفاعه لهذا الحميم وهو الماء المغلى فجاء المشبه به ليبين مقدار هذا الظمأ وهذا الإندفاع فشبهه بالإبل العطاش التى لاتروى لداء أصابها.

٣. تقرير حال المشبه فى ذهن السامع:

---

[1] القمر.٣١

[2] المدثر ٥١ – ٥٢

[3] نفص المرجع ص ١٨٨

[4] الرحمن.٢٤

[5] الواقعة. ٥١-٥٥

ويكثر هذا الغرض فى تشبيه الأمور العقلية بأمور حسية واضحة مما يؤدى إلى تثبيت المعنى فى نفس السامع ثبوت يصل بك إلى اليقين.

ومن أثلة ذلك:

قوله تعالى: مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتاً وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كانُوا يَعْلَمُونَ.[٦]

وقوله تعالى: لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ.[٧]

زمنه قول الشاعير:

بيوم كظل الرمح قصر طوله  دم الزق عنا واصطكاك المزاهر

وقول الاخر:

ظللنا عند باب أبى نعيم  بيوم مثل سالفة الذباب

ففى البيت الأول يصف اليوم بالطول،ولذلك شبهه بظل الرمح،وهومما يضرب به المثل فى الطول البيت الثانى يصف اليوم بالقصر فشبهه بسالفة الذباب.

ومن هذا القبيل تشبيه ما لم تجربه العادة بما جرت به العدة،

كقوله تعلى: وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ.[٨]

زمما تقدم ذكره يتضح لنا أن هذا الغرض لا يتحقق إلا إذا كان وجه الشبه أقوى وأتم وأوضح فى المشبه به من المشبه حتى يتقرر ويثبت فى ذهن السامع.

٤. تزين المشبه:

نحو قوله تعلى: وَحُورٌ عِينٌ كَأَمْثالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ.[٩]

وقوله تعالى: وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ.[١٠]

---

[٦] العنكبوت: ٤١

[٧] الرعد: ١٤

[٨] الاعرف: ١٧١

[٩] الواقعة: ٢٢، ٢٣

وقوله تعالى: وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدانٌ مُخَلَّدُونَ إِذا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤاً مَنْثُوراً.[١١]

وفى هذه الحالة يظهر المشبه فى صورة حسنة وجميلة لما يضفيه عليه جمال المشبه به.

ومثل قول ذى الرمة:

كحلاء فى برج صفراء فى نعج  كأنها فضة قد مسها ذهب

والكحلاء : شديد السواد،والبرج: أحداق بياض العين بالسواد كله، والنعج الابيضاض الخالص.

٥. استطراف المشبه:

وله صورتان:

الأول: أن يكون المشبه به خياليا لا حقيقة له فى الواقع، كقول ابن معصوم:

إنظر ألى الفحم فيه الجمر ماقد  كأنه بحر مسك موجه الذهب

الثانية: أن يكون المشبه به ليس خياليا، ولكنه نادر الوقوع

كقول ابن المعتز:

انظر اليه كزورق من فضة  قد اثقلته حولة من عنبر

فالزورق المصنوع من الفضة، والمملوء بالعنبر يندر حضوره فى الذهن عند ذكر الهلال.[١٢]

أن توضيح الباحثة أغرض التشبيه، فهي كما يلى:

١. فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ، هذه الأية فى سورة القلم ورقم الأية: ٢٠، شامل المعنى "الجنة"

غرض التشبيه في هذا الأية يعني بيان حال المشبه، لانه كان غير معروف الصفة قبل التشبيه

---

[١٠] الطور: ٢٤

[١١] الانسان: ١٩

[١٢] نفص المرجع ص ١٨٤

٢. سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ، هذه الأية فى السورة الحق ورقم الأية: ٧

غرض التشبيه في هذا الأية يعني تقرير حال المشبه في نفس السامع، لأنه من لفظ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ هي وجه الشبه محذوف تقدره منقلع عن مغارس

٣. يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ (هذه الأية فى السورة المعارج، ورقم الأية:٨)

غرض التشبيه في هذا الأية يعني بيان حال المشبه، لانه كان غير معروف الصفة قبل التشبيه

٤. وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ (هذه الأية فى السورة المعارج، ورقم الأية :٩)

غرض التشبيه في هذا الأية يعني بيان حال المشبه، لانه كان غير معروف الصفة قبل التشبيه

٥. يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ (هذه الأية فى السورة المعارج، ورقم الأية :٤٣)

غرض التشبيه في هذا الأية يعني بيان مقدار حال المشبه،لانه اذا كان معروف الصفة قبل التشبيه فيه يعرف مقدر نصيبه

٦. كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ (هذه الأية فى السورة المدثير، ورقم الأية:٥٠)

غرض التشبيه في هذا الأية يعني بيان حال المشبه، لانه كان غير معروف الصفة قبل التشبيه

٧. وَيُطافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوابٍ كانَتْ قَوارِيرَا (هذه الأية فى السورة الإنسان، ورقم الأية:١٥)

غرض التشبيه في هذا الأية يعني تزيين المشبه وتحسين حاله ليرغب فيه

٨. وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدانٌ مُخَلَّدُونَ إِذا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤاً مَنْثُوراً (هذه الأية فى السورة الإنسان، ورقم الأية:١٩)

غرض التشبيه في هذا الأية يعني تزيين المشبه وتحسين حاله ليرغب فيه

٩. إِنَّها تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ ورقم الأية (٣٢) كَأَنَّهُ جِمالَتٌ صُفْرٌ ورقم الأية (٣٣) (هذه الأية فى السورة المرسلة)

غرض التشبيه في هذا الأية يعني بيان حال المشبه، لانه كان غير معروف الصفة قبل التشبيه

١٠. أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا (هذه الأية فى السورة النباء، ورقم الأية:٦)

غرض التشبيه في هذا الأية يعني بيان حال المشبه، لانه كان غير معروف الصفة قبل التشبيه

١١. وَالْجِبالَ أَوْتاداً (هذه الأية فى السورة النباء، ورقم الأية:٧)

غرض التشبيه في هذا الأية يعني بيان حال المشبه، لانه كان غير معروف الصفة قبل التشبيه

١٢. وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِباساً (هذه الأية فى السورة القارئة، ورقم الأية:١٠)

غرض التشبيه في هذا الأية يعني بيان حال المشبه، لانه كان غير معروف الصفة قبل التشبيه

١٣. وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا (هذه الأية فى سورة النبأ، ورقم الأية:١٩)

غرض التشبيه في هذا الأية يعني بيان حال المشبه، لانه كان غير معروف الصفة قبل التشبيه

١٤. يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ (هذه الأية فى السورة القارئة، ورقم الأية:٤)

غرض التشبيه في هذا الأية يعني بيان حال المشبه، لانه كان غير معروف الصفة قبل التشبيه

١٥. وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ (هذه الأية فى سورة القارئة، ورقم الأية:٥)

غرض التشبيه في هذا الأية يعني بيان حال المشبه، لانه كان غير معروف الصفة قبل التشبيه

١٦. فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ (هذه الأية فى سورة الفيل، ورقم الأية:٥)

غرض التشبيه في هذا الأية يعني استطراف المشبه لانه نادر الوقوع

هنا بيان التفسير الاية التى تحتوي على التشبيه فى الجزئين الأخيرين من القران الكريم كما يلى:

١. فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ (سورة القلم:٢٠)

هنا فى السورة يبحث المحاكمات التى أوقعها الله على الكافر كما قيل لأصحب الحديقة،فى السورة القلم :٢٠ مقصود المعنى من لفظ التشبيه الصريم تقدره السواد هى أخرقت الحديقة وظل السود مثل الظلام.

قال:محمد علي الصابوني فى كتابى صفوة التفاسير {فأصبحت كالصريم} أي فأصبحت كالزرع المحصود إذا أصبح هشيما يابسا

قال ابن عباس: أصبحت كالرماد الأسود، قد حرموا خير جنتهم بذنبهم.

٢. سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ (سورة الحقة:٧)

فى السورة الحقة هنا يبحث اليقين من يوم القيامة بالنسبة لأولئك الذين ينكرون الحقيقة سوف يهلكون المقصود معنى فى السورة الحقة :٧ محل الشهيد من لفظ أعجاز نخل الخاوية هى أي كأنهم أصول نخل متآكلة الأجواف قال المفسرون: كانت الريح تقطع رؤوسهم كما تقطع رءوس النخل، وتدخل من أفواههم وتخرج من أدبارهم حتى تصرعهم، فيصبحوا كالنخلة الخاوية الجوف.

٣. يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ (سورة المعارج:٨)

هنا فى السورة يبحث اليقين من قدوم العقاب إلى الكافرون،فى السورة المعارج:٧ المقصود من التشبيه لفظ المهل تقدره جياش هى النحاس المذاب، أي تكون السماء سائلة غير متماسكة، كالرصاص المذاب قال ابن عباس: كدردي الزيت أي كعكر الزيت .

٤. وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ (سورة المعارج :٩)

هنا فى السورة يبحث اليقين من قدوم العقاب إلى الكافرون،فى السورة المعارج:٩ المقصود من التشبيه لفظ العهن تقدره خفض هى الصوف المنفوش ، أي

وتكون الجبال متناثرة متطايرة، كالصوف المنفوش إذا طيرته الريح قال القرطبي: العهن الصوف الأحمر أو ذو الألوان، شبه الجبال به في تلونها ألوانا، وأول ما تتغير الجبال تصير رملا مهيلا، ثم عهنا منفوشا، ثم هباء منثورا ،حتى يصبح الجبل أخف وزنا يشبه الريش.

٥. يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ (سورة المعارج :٤٣)

هنا فى السورة يبحث اليقين من قدوم العقاب إلى الكافرون،فى السورة المعارج:٩ المقصود من التشبيه لفظ كأنهم إلى نصب يوفضون، أي كأنهم يسعون ويستبقون إلى أصنامهم التي نصبوها ليعبدوها، شبه حالة إسراعهم إلى موقف الحساب، بحالة إسراعهم وتسابقهم في الدنيا، الى آلهتهم وطواغيتهم، وفي هذا التشبيه تهكم بهم، وتعريض بسخافة عقولهم، إذ عبدوا ما لا يستحق العبادة، وتركوا عبادة الواحد الأحد.

٦. كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ (سورة المدثير :٥٠)

هذه فى السورة يبحث الأمر إلى النبي للتبشير وأولئك الذين يستملوم دعوتهم سيحصلون على مكافأة بينما أولئك الذين يفضونها سيذهبون إلى الجحيم،التشبيه كأنهم حمر مستنفرة تقدره بسرعة هى أي كأن هؤلاء الكفار حمر وحشية نافرة وشاردة.

٧. وَيُطافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوابٍ كانَتْ قَوارِيرَا (سورة الإنسان:١٥)

هنا فى السورة الإنسان يبحث حياة الإنسان إلى الكمال تقدره من لفظ قواريرا الشفاف المقصود هى أي وأكواب وهي كالأقداح رقيقة شفافة كالزجاج في صفائه قال في البحر: ومعنى {كانت} أن الله تعالى أوجدها بقدرته، فيكون تفخيما لتلك الخلقة العجيبة الشأن، الجامعة بين بياض الفضة ونصوعها، وشفيف القوارير وصفائها.

٨. وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدانٌ مُخَلَّدُونَ إِذا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤاً مَنْثُوراً (سورة الإنسان:١٩)

هنا فى السورة الإنسان يبحث حياة الإنسان إلى الكمال تقدره من لفظ لؤلؤا منثورا هي الجمال أي إذا نظرتهم منتشرين في الجنة لخدمة أهلها، خلتهم لحسنهم وصفاء ألوانهم وإشراق وجوهم، كأنهم اللؤلؤ المنثور قال الرازي: هذا من التشبيه العجيب، لأن اللؤلؤ إذا كان متفرقا يكون أحسن في المنظر، لوقوع شعاع بعضه على بعض فيكون أروع وأبدع،

٩. إِنَّها تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ (٣٢) كَأَنَّهُ جِمالَتٌ صُفْرٌ (٣٣) (سورة المرسلة)

هنا فى السورة الإنسان يبحث العقوبات المفروضة على الكذب الحقيقة والانتقام لأولئك الذين يتوقون،كلاهما تقدره اجاماع ،بيانا من لفظ كاقصر هى أي إن جهنم تقذف بشرر عظيم من النار، كل شرارة منه كأنها القصر العظيم قال ابن كثير: يتطاير الشرر من لهبها كالحصون.

وبيانا من لفظ كأنه جمالت صفر هى أي كأن شرر جهنم المتطاير منها الإبل الصفر في لونها وسرعة حركتها، قال الرازي: شبه تعالى الشرر في العظم بالقصر، وفي اللون والكثرة وسرعة الحركة بالجمالات الصفر، وهذا التشبيه من روائع صور التشبيه، لأن الشرارة إذا كانت مثل القصر الضخم، فكيف تكون حال تلك النار الملتهبة؟ أجارنا الله من نار جهنم بفضله ورحمته.

١٠.أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا (سورة النباء:٦)

فى السورة النبأ يبحث قوة الله فى خلق الكون والبركات المعطاتن هي علامة على قوته لرفع البشر،تقدره من لفض مهادا هى فرشا المقصود أي ألم نجعل هذه الأرض التي تسكنونها ممهدة للاستقرار عليها، والتقلب في أنحائها؟ جعلناها لكم كالفراش والبساط لتستقروا على ظهرها، وتستفيدوا من سهولها الواسعة بأنواع المزروعات.

١١.وَالْجِبالَ أَوْتاداً (سورة النياء:٧)

فى السورة النبأ يبحث قوة الله فى خلق الكون والبركات المعطاةن هي علامة على قوته لرفع البشر،تقدره من لفض أوتادا هى عماد المقصود أي وجعلنا الجبال كالأوتاد للأرض تثبيتها لئلا تميد بكم كما يثبت البيت بالأوتاد قال في التسهيل: شبهها بالأوتاد لأنها تمسك الأرض أن تميد.

١٢.وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِباساً (سورة النبأ:١٠)

فى السورة النبأ يبحث قوة الله فى خلق الكون والبركات المعطاتن هي علامة على قوته لرفع البشر،تقدره من لفظ الليل لباسا هى ستر المقصود أي جعلنا الليل كاللباس يغشاكم ويستركم بظلامه، كما يستركم اللباس، وتغطيكم ظلمته كما يغطى الثوبُ لاَبسه قال في التسهيل: شبهه بالثياب التي تُلبس لأنه سترٌ عن العيون.

١٣. وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا (سورة النبأ:١٩)

فى هذه الاية يبحث اتساع يوم القيامة،اللتى فيها كانت زلزلت الارض واخرجت الارض اثقالها وتخرج الشمس من الغرب وتخرج الدجال، تقدره من لفظ أبواب هى أصبح بليغاً بيانه أي تشققت السماء من كل جانب، حتى كان فيها صدوعٌ وفتوحٌ كالأبواب في الجدران.

١٤.يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ (سورة القارئة :٤)

فى السورة القارئة يبحث الناس الذيت يزنون خفيفة وثقيلة فى يوم القيامة تقدره من لفظ كالفرش هى فى الكثرة والإنتشار بيانه أي ذلك يحدث عندما يخرج الناسُ من قبورهم فزعين، كأنهم فراش متفرق منتشر هنا وهناك، يموج بعضهم في بعض من شدة الفزع والحيرة قال الرازي: شبه تعالى الخلق وقت البعث ههنا بالفراش المبثوث، وفي آية أُخرى بالجراد المنتشر، أما وجه التشبيه بالفراش، فلأن الفراش إذا

ثار لهم يتجه إلى جهةٍ واحدة، بل كل واحدة منها تذهب إلى غير جهة الأُخرى، فدلَّ على أنهم إذا بُعثوا فزعوا.

١٥.وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ (سورة القارئة:٥)

فى السورة القارئة يبحث الناس الذيت يزنون خفيفة وثقيلة فى يوم القيامة تقدره من لفظ كالعهن المنفوش هى فى تفرق أجزائها بيانه أي وتصير الجبال كالصوف المنتثر المتطاير، تتفرق أجزاؤها وتتطاير في الجو، حتى تكون كالصوف المتطاير.

١٦.فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ (سورة الفيل:٥)

فى السورة الفيل يبحث عذاب الله إلى جيش المحارب الذي سيحطم الكعبة،تقدره من لفظ كعصف مأكل هى مثقوب بيانه أي فجعلهم كورق الشجر الذي عصفت به الريح، وأكلته الدواب ثم راثته، فأهلكهم عن بكْرة أبيهم، وهذه القصة تدل على كرامة الله للكعبة، وإنعامه على قريش بدفع العدو عنهم، فكان يجب عليهم أن يعبدوا لله ويشكروه على نعمائه، وفيها مع ذلك عجائب وغرائب من قدرة الله على الانتقام من أعدائه قال في البحر: كان صرف ذلك العدو العظيم عام مولده السعيد عليه السلام، إرهاصاً بنبوته إذ مجيء تلك الطيور على الوصف المنقول، من خوارق العادات والمعجزات المتقدمة بين أيدي الأنبياء عليهم السلام، وقد أهلكهم الله تعالى بأضعف جنوده وهي الطير التي ليست من عادتها أنها تقتل.